



صباح العرب

الحبيب الأسود

أجمل جميلات
إيطاليا في تونس

قبل 83 عاما، وتحديدا في 15 أبريل 1938، حلت مولودة جديدة بمنزل فرانيسكو عامل سكة الحديد ويولاندي ربة البيت بضاحية حلق الوادي، حيث كان التنوع الديني والعربي والثقافي يضيء الكثير من الجمال والجاذبية على الحياة في العاصمة التونسية التي كانت مقصدا محببا للكثير من سكان الضفة الشمالية للمتوسط من إيطاليين ويونانيين وإسبان ومالطيين إلى جانب المستوطنين الفرنسيين باعتبارهم رعايا دولة الاحتلال.

الوالدان اختارا للمولودة اسم كلاوديا، التي ستتم وتترعرع في تلك الأجواء الثرية بالتعدد والمتميزة بالتسامح، وستعيش طفولة سعيدة مع أسرته المهاجرة من تراباني في صقلية الإيطالية إلى تونس، وستجد في أمواج البحر وهي تداعب رمال الشاطئ القريب وجها مشرقا للحياة، وستلعب مع أبناء الجيران الروس والمالطيين، قبل أن تبلغ سن الدراسة وتلتحق بشقيقتها بلانكا في مدرسة للراهبات بقرطاج القريبة، تقول "في الفصل كان هناك جميع الأديان، كان الأمر رائعا، كل حفلة، سواء كانت كاثوليكية أو أرثوذكسية أو إسلامية، كان الجميع يحضر".

تعرو كلاوديا كيف كانت أسرته تتعامل معها ومع شقيقتها بكثير من الحزم، وكيف كانت بالمقابل طالبة متفانية في المدرسة، تتعرض بين حين وآخر إلى عقوبات، وكيف كانت تحلم بأن تكون مستكشفة، وكيف شاهدت من شرفة المنزل أول عرض لخيال الظل في الشارع.

كانت في ذلك الوقت قد تعلمت اللغة الفرنسية إلى جانب الحديث باللهجة العامية التونسية ولهجاتها الصقلية، ولكنها لم تتعلم الإيطالية، ومن مدرسة الراهبات تحولت إلى مدرسة بول كامبون الثانوية، على أمل أن تصبح معلمة، في سن المراهقة كانت تميل إلى الصمت والهدوء والغموض، وفي العام 1956 تعلق إلى حد الإفتتان بالملزمة الصاعدة آنذاك بريجيت باربو، والتي برزت في فيلم "خلق الله المرأة" للمخرج روجر فاديم.

في العام 1957 كانت هناك لحظات فارقة في حياة كلاوديا، المخرج الفرنسي جاك براتيه صادفها وهي تغادر المدرسة الثانوية، فعرض عليها دور البطولة مع عمر الشريف في فيلمه "جحا" الذي سيصور باللهجة التونسية عن سيناريو وحوار الشاعر اللبناني جورج شحادة، لكن المنتج المشارك يرفض، ويقترح أن يكون دورها ثانويا، فيما ذهب دور البطولة للممثلة التونسية الزهرة الفائزة، وفي الأثناء يتم اختيار كلاوديا كملكة الجمال الإيطالي في تونس خلال أسبوع السينما الإيطالية بالعاصمة التونسية، والجائزة تذكرة سفر لحضور مهرجان البندقية السينمائي، كما تلقت دعوة للدراسة في مركز السينما الفوتوغرافية بروما، لكن حضورها لم يكن منتظما بسبب عدم إتقانها اللغة الإيطالية، فقررت العودة إلى تونس، والمسألة تعقدت أكثر عندما اكتشفت أنها حامل من أستاذها الفرنسي.

بعد أيام، كانت صورتها تزين غلاف مجلة "أيبوكا" الإيطالية مع تقرير حول الفتاة التي تتجاهل مستقبلها السينمائي، وفي تونس اقترح عليها استأذنها التخلص من الجنين، فرفضت بشدة وقررت تحمل مسؤوليتها من خلال توقيع عقد احتكار مدته سبع سنوات مع شركة الإنتاج "فيديس" الخاصة بفرانكو كريستالدي، المنتج الذي كان له الدور الأكبر في نقلها إلى النجومية لتصبح كلاوديا كاردينالي من أيقونات السينما في العالم.

في العام 1994 أنجز المخرج التونسي محمود بن محمود فيلم "كلاوديا كاردينالي أجمل إيطاليات تونس"، وفي العام 1996 نزلت كلاوديا ضيفة شرف على فيلم "صيف حلق الوادي" للمخرج فريد بوغدير، وفي 2009 نشرت كتاب مذكرات عن سنوات الصبا والشباب في تونس.

ولا تزال كلاوديا كاردينالي التي تحتفل اليوم بعيد ميلادها الثالث والثمانين تفخر بهويتها التونسية وبأيام الصبا في حلق الوادي.

مصممو الأزياء التقليدية يسترضون المغاربة في رمضان



تقليد يوحد جميع المغاربة في الشهر الفضيل

لكن رغم محاولات مصممي الأزياء وأصحاب محلات الخياطة وياضي الألوان التي ما زالت تتسم بالبرودة، وقالت إنها "لا تنفك تقدم لزيائنها، لاسيما من تطوان وماريتيل والفندق وطنجة والعرائش والرباط، تشكيات متنوعة من الجلابات مصنوعة من قماش الحرير والمليفة والصوف والجلد المدبوغ، لأن الطقس لا يزال باردا".

كما أنها تحاول تشجيع الشباب الراغبين في اتباع أحدث صيحات الموضة على ارتداء الملابس التقليدية، من خلال تصميمها لأزياء مصنوعة من الأقمشة الخفيفة والصباح الحديثة.

وتابعت أنها اختارت العمل على الألوان النابضة بالحياة والقصات الأنيقة لفسح المجال لإطلالات جميلة وناعمة، تتجدد روح التفاؤل والحماس في هذه الأوقات الصعبة بسبب قيود جائحة فايروس كورونا.

وأوضح نور الدين النوالي تاجر الجلابة الوزارية في "السويقة" بالمدينة العتيقة لوزان أن سمك الثوب يحدد الفصل المناسب لارتداء هذه الجلابة.

وهذا ما دفع بنسليمان إلى تصميم مجموعة من الأزياء تتماشى مع أحوال

يشكل الإقبال على الأزياء التقليدية في المغرب احتفاء بحلول شهر رمضان المبارك فرصة أمام مصممي الأزياء والخياطين وياضي الأثواب بالجملة والتفصيل للتنافس استرضاء لأذواق المغاربة.

وتتنوع اهتمامات المغاربة بالأزياء التقليدية التي تتناسب مع طقوس وأجواء الشهر الفضيل، إذ تقطن النساء بمدينة تازة الزي التقليدي الذي يخصص للصبية التي تصوم لأول مرة والمتمثل في "جلابة وسلهام وبلغة".

وفي مدينة الفنديق يؤكد مصطفى الحضار، خياط للملابس التقليدية للرجال والنساء، أن الطلب على الجلابات والجلابورات والقندورات ارتفع بمناسبة حلول شهر رمضان، لافتا إلى أن حجم الاهتمام بالأزياء التقليدية يتزايد عموما خلال الأعياد الدينية.

وشدد على أن المغاربة "رجالاً ونساءً، متشبثون دائما بالملابس التقليدية التي تفسح لهم المجال لارتداء لباس محترم، وتعكس التنوع الثقافي والفني للبلاد".

ويحرص أصحاب محلات الخياطة ومصممو الملابس على التجاوب مع هذه الطلبات، من خلال إبراز ما يمتلكونه من موهبة وبراعة وإبداع لتلبية وإرضاء رغبات الزبائن.

واختارت بنسليمان في مجموعتها الجديدة الخاصة بفصلي الربيع والصيف، التي تتزامن هذه السنة مع شهر رمضان، ألوانا زاهية وفاتحة، تبرز بين الإصالة والمعاصرة لإرضاء جميع الأذواق والفئات العمرية.

ولفتت مصممة الأزياء المغربية إلى أنها "حاولت أن تضفي لمسة خفيفة من المعاصرة على الملابس التقليدية، لجلب الزبائن الراغبين في اقتناء ملابس تقليدية أنيقة ومحترمة، تتميز بالعصرية".

تطوان (المغرب) - يتنافس مصممو الأزياء التقليدية في مدينة تطوان المغربية على تقديم تصاميم أزياء تقليدية مناسبة لتقاليد شهر رمضان المبارك.

وتتجه الانظار في تطوان والبلد المجاورة لها خلال شهر رمضان إلى متاجر الأزياء التقليدية ومصممي الأزياء وأصحاب محلات الخياطة وياضي الأقمشة والمنتجات الجاهزة.

وتشكل تقاليد اللباس التقليدية معادلا في الاهتمام بالأطعمة الرمضانية للنظائرين لتجديد الوصل بالعبادات والتقاليد، سواء من حيث اللبس أو عادات الطبخ.

وقالت مصممة الأزياء نجاة بنسليمان إن شهر رمضان المبارك يعد مناسبة لإعادة النظر في العادات الخاصة باللبسة وتقوية الروابط الاجتماعية والعائلية.

وأضافت أن "التطوانيين يولون اهتماما خاصا باللبسة التقليدية في إطار الاحتفال بهذا الشهر الفضيل، من خلال تحضير عدد من الألبسة والأزياء التقليدية كـ"الجلابة" و"القفطان" و"الجلابور"، والبسة تقليدية أخرى لجميع أفراد الأسرة دون استثناء".

وأشارت إلى "وجود إقبال كبير ومستمر للنساء الواتية يرغبن في اقتناء أزياء تقليدية لاستقبال شهر رمضان في أبهى حلة، وهو ما يعد جزءا من تقاليدنا". وتزدان الأسواق بمختلف المدن المغربية استقبالا لشهر رمضان بالأزياء التقليدية، حيث يوحد هذا التقليد السنوي المغاربة.

دعوى قضائية تشكك
في المبتكر الحقيقي لشخصية تان تان

على عكس الناشر التاريخي "كاسترمان" الذي لم يقاض الفنان الفرنسي.

وتان تان شخصية خيالية من سلسلة الروايات المشهورة مغامرات تان تان لإيرجيه، ظهرت لأول مرة في ملحق الأطفال لصحيفة القرن "العشرين" في بلجيكا، في 10 يناير 1929، ومنذ ذلك الحين حازت على إعجاب الملايين حول العالم.

وفي مايو 2019، حكم على المصمم الفرنسي باسكال سومون بالسجن لمدة عشرة أشهر مع وقف التنفيذ وستين تحت المراقبة بتهمة تزوير أعمال إيرجيه. كما ألزم بدفع 32 ألف يورو كتعويض للشركة البلجيكية وفانسي فلانينك، صاحبة الحقوق منذ وفاة إيرجيه عام 1983.

وفرضت "مولانسنار" في العام 2011 على صاحب مطعم بلجيكي إزالة الأبياء المستوحاة من عالم "تان تان" من واجهة مطعمه. ويصدر القضاء الفرنسي في 10 مايو المقبل حكما في دعوى "مولانسنار" على الفنان البريتوني كزافييه مارابوط بتهمة التقليد وانتهاك حقوق إيرجيه المعنوية لاستخدامه "تان تان" - من دون موافقة المستخدمين - في عالم الرسام الأميركي إدوارد هوبر.

أخرى مرتبطة بالطفولة كنسوبي وميكي و"بابا سنفور".

وأشار إلى أن الفنانين "يستلمهم بعضهم من بعض، فلا أحد يقول مثلا إن بيكاسو انتحل الفن الأفريقي". أما وكيلته مي دلفين كو فتذهب إلى أبعد من ذلك وتسال "هل كان إيرجيه حقا هو من ابتكر شخصية تان تان؟"

أرملة الفنان البلجيكي
إيرجيه تتهم النحات
الفرنسي ببيون باستنساخ
شخصية تان تان

وأضافت المحامية أن الرسام الفرنسي بنجامان رابيه كان قد نشر في اليوم عام 1898 قصص "تان تان لوتان"، وهو شخصية تشبه "تان تان" اسما وشكلا، إذ يرتدي سروال الغولف وفي شعره نغمة.

وتابعت أن "المطالبة بحقوق التأليف والنشر لشخصية ما، تستلزم أن يكون العمل أصليا حتى تتم حمايته".

ولفتت إلى أن شركة "مولانسنار" لا تملك "أي حقوق نشر أو حقوق مشتقة".

مرسيليا (فرنسا) - تسعى محامية الفنان التشكيلي الفرنسي بيبون الخميس أمام محكمة مرسيليا (جنوب فرنسا) إلى زرع الشك في كون الفنان البلجيكي إيرجيه المبتكر الفعلي لشخصية روايات "تان تان" المصورة الشهيرة، وذلك في إطار الدعوى المرفوعة على موكلها بتهمة "التقليد" من شركة "مولانسنار" التي تدير أعمال المصمم البلجيكي.

وقال بيبون واسمه الأصلي كريستوف تيكسييه عشية النظر في الدعوى القضائية التي رفعتها ضده الشركة المسؤولة عن إدارة أعمال إيرجيه التجارية إن "اتهام الفنان بالغش والنسخ هو أسوأ" ما يمكن أن يحصل له.

وتتهم أرملة إيرجيه ووريثه الشرعية فاني فلانينك وشركة "مولانسنار" النحات بيبون بتنفيذ نحو 90 تمثالا نصيفيا لشخصية "تان تان" بمادة الراتنج.

وتطالب الشركة الفنان بنحو 200 ألف يورو كتعويضات عطل وضرب، وتقاضي كذلك المعرض الباريسي الذي عرض هذه التماثيل البالغ طولها ما بين 30 سنتيمترا و2.10 متر.

وانتقد بيبون موقف الشركة القاضي، علما أنه يصنع أيضا تماثيل لشخصيات

فاجأت الممثلة المصرية مي عمر متابعتها بظهورها
حاملة شبل أسد لتسويقهم للمسلسل الرمضاني
«نسل الأعراب» الذي تشارك في بطولته. كما حرصت
على تهنئتهم بمناسبة حلول شهر الصيام قائلة «كل
سنة وأنتم طيبون رمضان كريم عليكم.. استنوا
ليلة الغريب» في إشارة إلى
الشخصية التي تجسدها
في العمل.باحثون: الأشجار كالإنسان
تتضرر من الضوضاء

وقفقا للدراسة لاحظ الباحثون انخفاضا بنسبة 75 في المئة في شتلات الصنوبر في المناطق الصحابية مقارنة بالمناطق الأكثر هدوءا.

وبرس الباحثون بعد ذلك الوضع في المناطق التي اختلف فيها التلوث الضوضائي لمعرفة رد فعل الأشجار، كالزعرور والصنوبر، انطلاقا من فرضية مفادها أنها ستتعاوى بسرعة بمجرد عودة طيور القيق التي تنثر البذور بعد أن يسود الصمت المنطقة مجددا.

ولكن تبين للباحثين أن الوضع لا يكون كذلك، إذ لاحظوا انخفاضا طويلا المدى في عدد البراعم الجديدة.

وقال عالم الأحياء في جامعة البوليتكنيك في كاليفورنيا كلينت فرانسيس الذي شارك في إعداد الدراسة إن "تأثيرات التلوث الضوضائي الناجم عن النشاط البشري تصبح جزءا من بنية هذه المجتمعات الحرجية".

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة أميركية حديثة أن الضوضاء الناجمة عن النشاط الصناعي والبناء والحركة المرورية وسواها من العوامل تتسبب في الإضرار بالأشجار والتنوع النباتي، ويستمر تأثيرها السلبي مدة طويلة حتى بعد عودة الهدوء.

وشهد التلوث الضوضائي المرتبط بالأنشطة البشرية تناميا كبيرا منذ منتصف القرن العشرين، مما دفع علماء الأحياء إلى دراسة تأثيره على النباتات والحيوانات. وتناولت الدراسات السابقة التأثيرات قصيرة المدى للضوضاء ومنها مثلا تغير اللقحات (كالحشرات) من الأشجار، لكن القليل من الباحثين انكبوا على التأثيرات بعيدة المدى.

وأجرى علماء أميركيون أخيرا دراسة عن الأشجار التي تتعرض على مدى 15 عاما لمستوى عال من الضوضاء الناجمة عن النشاط البشري في نيو مكسيكو.



فلسطينيان يُعرفان بـ"طباي رمضان" بوقظان المسلمين لتناول وجبة "السحور" قبل الفجر لبدء صيام يوم جديد من شهر رمضان. ونظما جولتهما التقليدية في المدينة القديمة التابعة للخليل وهما يرتديان كمادات اللواقية من كورونا.